[239] في خطبته بغدير خم: اني تارك فيكم الثقلين كتاب ا وعترتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " 1. هذا، وقد تقدم في ابن عساكر أن ابن كثير قد روى حديث الثقلين في (تاريخه) أيضا. ترجمته: 1 - الذهبي في [المعجم المختص مخطوط]. 2 - وابن حجر العسقلاني في [الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 1 / 399]. 3 - وتقى الدين الاسدي في [طبقات الشافعية مخطوط]. 4 - وجلال الدين السيوطي في [طبقات الحفاظ 529]. 5 - والداودى المالكى في [طبقات المفسرين 1 / 110]. وللاختصار نكتفي بما يلي: قال الداودي: " اسماعيل بن عمر بن كثير... كان قدوة العلماء والحفاظ، وعمدة أهل المعاني والالفاظ، تفقه على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين ابن قاضي شهبة، ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزي ولازمه وأخذ عنه وأقبل على علم الحديث، وأخذ الكثير عن ابن تيمية، وقرأ الاصول على الاصفهاني، وسمع الكثير وأقبل على حفظ القرآن ومعرفة الاسانيد والعلل والرجال والتاريخ حتى برع في ذلك وهو شاب، وصنف في صغره كتاب الاحكام على أبواب التنبيه والتاريخ المسمى بالبداية والنهاية والتفسير وكتابا في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال وأضاف إليه ما تأخر في الميزان _____

1) تفسير ابن كثير 6 / 199. _____